Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمارسه رجال لهم مكانتهم الاجتماعية المرموقة بينما يذهب ضحيتهم الأبرياء أمثال العجوز « اكدال » وابنه « هيلمر ».

إن « حريجرر » يترك أباه الثري ويضحي بسعادته في سبيل الكشف عن الحقيقة . وهو لا يقصد بذلك سوى بناء السعادة الزوجية لصديقه « هيلمر » و « جينا » على الصدق والصراحة وفقا للمبادىء المثالية التي يؤمن بها وهذا الحوار يوضح ذلك :

جريجرز : (في دهشة بالغة) لا أفهم .

هيلمر : ماذا يستعصي على فهمك ؟

جريجرز : إن الوصول إلى تفاهم بهذا . . . تفاهم سيكون نقطة تحول إلى حياة جديدة . . إلى تآلف ينهض على الحق والصراحة ويتجرد من الخداع . .

هيلمر : نعم . نعم . أدرك هذا تمام الإدراك[1].

ويتضح هدف « حريجرز » جيدا في الحوار التالي بينه وبين الدكتور « ريلنج » الذي يمثل الموقف المقابل وهو أن الحياة كذبة وكذبة الحياة هي التي تمنح الإنسان القدرة على مواصلة العيش .

ريلنج : (مخاطبا جريجرز) أمس الوقاحة أن أسألك عما تبغيه بالضبط في هذا البيت ؟

جريجرز : أن أضع الأساس لإقامة حياة زوجية حقة .

ريلنج : ألا ترى حياتها الزوجية على ما يرام . بوضعها الراهن ؟

---

(١) هنريك اسن، البطة البرية، ترجمة كامل يوسف، ص ١٣٩.